**إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي:**

لا نكاد نجد مفكراً عربياً الا وبحث في (اشكالية الأصالة والمعاصرة) التي بدأت في حياتنا الثقافية منذ ان تطور الغرب في أوائل القرن التاسع عشر واصابتنا بما اسماه المفكرون (بالصدمة الحضاري)

اصدم الشرق المتأخر بالغرب المتفوق علمياً واقتصادياً وعسكرياً ،هذا من جهة والتدخلات الغربية وسيطرتها على اراضيها واقتصادها من جهة اخرى، ،فكل تلك الاحداث جعلته يفكر في كيفية الخروج من تلك الازمة ،والبحث عن حلول وإجابات عن سؤال: لماذا تأخر العرب وتقدم غيرهم؟ فظهرت فكرة الأصالة كرد فعل على التدخل الأجنبي ،ونتيجة لذلك صاغ العرب عدة مفاهيم مثل(نحن واوروبا )و(نحن والغرب)وقد احتوت تلك المفاهيم على مضامين ايديولوجية وسياسية .

ان طرح قضية الأصالة والمعاصرة يدعونا الى ذكر التيارات الثلاث التي ظهرت في الساحة العربية محاولة كل منها أيجاد الحل المناسب للخروج من تلك الأزمة. وقد انقسمت تلك التيارات الى ثلاث اتجاهات:

1- **التيار التقليدي(الاسلامي السلفي):** دعا هذا الاتجاه الى العودة الى الاسلام الأصيل (زمن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والصحابة) فالإسلام هو الحل في كما يرون و هو الذي ينظم حياة الناس ويحقق العدالة والاخوة والتعايش بسلام ، وبدأت مع من جمال الدين الأفغاني وحسن البنا وسيد قطب وصولا الى مالك بن نبي وعباس محمود العقاد وغيرهم وقد رفض هؤلاء المفكرين اتباع الحداثة الغربية او تقليدها.

2- **الاتجاه الليبرالي(التابعين للحضارة الغربية):** تمسك هذا الاتجاه بالحضارة الغربية واتباعها الى درجه رفض التراث الاسلامي العربي ونفيها احتوائها على أية مقومات للتطور فالحل يكون في نظر هؤلاء المفكرين من خلال تطبيق حداثة الغرب واتباعها وممثلين هذا التيار لطفي السيد وقاسم امين وسلامة موسى وحسام الدين الالوسي وغيرهم.

**3-الاتجاه النقدي(التوفيقي):** أكد هذا الاتجاه على الانفتاح على الحضارة الغربية ولكنه في الوقت نفسه انتقد هيمنتها واستغلالها التي تعيق مسار وتطور الثقافة العربية ودعا هؤلاء المفكرين امثال طه حسين ومحمد عابد الجابري ومدني صالح الى ضرورة خلق حوار متوازن بين الطرفين والمساواة و التكافؤ.

المشكلة هي شعور بوجود حالة او عقبة معينة تحتاج الى حل ممكن نوعا ما اما الاشكالية فتعني وجود اكثر من مشكلة، مشكلات متعددة، ولم يتوصل لها الى حل فعلي الى يومنا هذا، فضلت مجرد حلولها في الأطار النظري وحسب، وبعيدة كل البعد عن مشكلات الواقع.

فمثلا يرى البعض ان الرجوع الى تعاليم الدين الاسلامي الاصيل هو الحل(الاصالة)

اما البعض الاخر اكد على اتباع الحداثة الغربية وتطورها(المعاصرة)

اما اخرون فقد سعوا الى التوفيق بين الاصالة والمعاصرة

فالمعاصرة لا تعني الحضارة الغربية كما فسرها بعض المفكرين العرب الذين انبهروا بحضارتها ، بل المعاصرة ان تعيش في زمانك كفاعل ومؤثر ومبتكر ومستفيداً من تجارب الاخرين وليس تابعاً لاحد ،فالغرب عاشت الحداثة والتطور لأنها وفرت شروطها.

(فالحداثة لا تعني الغرب اطلاقاً)